

النهاية في غريب الأثر

- { صبب } (س) فى صفته A [إذا مَشَى كَأَنَّ مَا يَنْدَحُطُّ فى صَدَبٍ] أى فى موضعٍ مُنْدَحَدِرٍ . وفى رواية [كأنما يَهْوِي من صَدْبُوبٍ] يُرَوَى بالفتح والضم . فالفتح اسم لما يُصَبُّ على الإنسان من ماء وغيره كالطَّهْر والغَسُول والضم وجمع صَدَبٍ . وقيل الصَّدَبُ والصَّدْبُوبُ : تَصَوَّبَ نَهْرٌ أو طَرِيقٌ .
- ومنه حديث الطواف [حتى إذا انْصَدَبَت قَدَمَاهُ فى بَطْنِ الوادِي] أى انْحَدَرَت فى المَسْعَى .
- ومنه حديث الصلاة [لم يَصُبَّ رَأْسَهُ] أى لم يُمِلْهُ إلى أسفل .
- ومنه حديث أسامة [فجعل يرفَعُ يده إلى السماء ثم يَصْبِيها على] أَعْرِفُ أنه يدْعُو لي [.
- (س) وفى حديث مسيره إلى بدر [أنه صَبَّ فى ذَفِرَانٍ] أى مَضَى فيه مُنْدَحَدِرًا ودَا فِعَا وهو موضعٌ عند بَدْرٍ .
- (س) ومنه حديث ابن عباس [وسئل أىُّ الطَّهْرِ أفضل ؟ قال : أن تَقُومَ وأنت صَدَبٌ] أى يَنْدَحُطُّ منك الماءُ يعنى يتَحَدَّرُ .
- (س) ومنه الحديث [فقام إلى شَجَبٍ فاصْطَبَّ منه الماءَ] هو افتعل من الصَّبَّ : أى أخذه لنفسه . وتاءُ الافتعال مع الصَّادِ تُقْلِبُ طاءَ لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بهما لأَنَّهما من حروف الإطباق .
- وفى حديث بَرِيرَةَ [قالت لها عائشة Bهما : إن أَحَبَّ أَهْلًاكِ أنْ أَصُبَّ لهما ثُمَّ نَدَّكَ صَدْبَةً واحدةً] أى دَفْعَةً واحدةً من صَبَّ الماءِ يَصْبِيه صَدْبًا إذا أفرغَه .
- ومنه صفة علي رضي الله عنه لأبي بكر حين مات [كُنْتَ على الكافرين عَذَابًا صَدْبًا] هو مصدر بمعنى الفاعل والمفعول .
- (ه) وفى حديث واثلة بن الأَسَقَعِ فى غزوة تَبُوكَ [فخرَجَتْ مع خير صاحب زَادِي فى الصَّبِيَّةِ] الصَّبِيَّةُ : الجماعةُ من الناس . وقيل هي شيء يُشبه السُّفْرَةَ . يريد كنت أكل مع الرفقة الذين صَحَبْتُهُم وفى السُّفْرَةَ التي كانوا يأكلون منها . وقيل إنما هي الصَّنْدِةُ بالنون وهى بالكسر والفتح شَيْءٌ السَّلَاةُ يوضع فيها الطعام .
- (ه) ومنه حديث شَقِيْقٍ [أنه قال لإبراهيم النَّخَعِي : أَلَمْ أُزَيِّدْكَ أَمْ أَرَزَّكَم صَبْبًا] أى جماعتان جماعتان .

- وفيه [أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبْيَةَ مِنَ الْغَنَمِ] أَيِ جَمَاعَةٍ مِنْهَا تَشْبِهُهَا بِجَمَاعَةٍ مِنَ النَّبَاتِ . وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدَدِهَا فَقِيلَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ بَيْنَ الضَّانِ وَالْمَعَزِ . وَقِيلَ مِنَ الْمَعَزِ خَاصَةً . وَقِيلَ نَحْوَ الْخَمْسِينَ . وَقِيلَ مَا بَيْنَ السَّبْعَيْنِ إِلَى السَّبْعِينَ . وَالصُّبْيَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوَ خَمْسٍ أَوْ سِتِّ .

(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [اشْتَرَيْتُ صُبْيَةَ مِنْ غَنَمٍ] .

(س) وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ [فَوَضَعْتَ صَبِيْبَ السَّبِيْفِ فِي بَطْنِهِ] أَيِ طَرَفِهِ وَآخِرَ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانَهُ حِينَ ضُرِبَ وَعَمِلَ . وَقِيلَ طَرَفُهُ مُطْلَقًا .

(س) وَفِيهِ [لِتَسْمَعُ آيَةً خَيْرٌ لَكَ مِنْ صَبِيْبٍ ذَهَبًا] قِيلَ هُوَ الْجَلِيدُ . وَقِيلَ هُوَ ذَهَبٌ مَصْبُوبٌ كَثِيرًا غَيْرٌ مَعْدُودٌ وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ . وَقِيلَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَبَلٍ كَمَا قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : [خَيْرٌ مِنْ صَبِيْرِ ذَهَبًا] .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ [أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّبِيْبِ] قِيلَ هُوَ مَاءٌ وَرَقَ السَّمْسِمِ (زَادَ الْهَرَوِيُّ : أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ) وَلَوْنُهُ مَائُهُ أَحْمَرٌ يَعْلاُوهُ سَوَادٌ . وَقِيلَ هُوَ عَصَاةُ الْعُصْفَرِ أَوْ الْحَنْدِءِ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ [وَلَمْ يَدْبُقْ مِنْهَا إِلَّا صَبِيْبًا كَصَبِيْبَةِ الْإِنَاءِ] الصُّبْيَةُ : الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ تَدْبُقُ فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ .

- وَفِيهِ [لِتَعْوَدُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صَبِيْبًا] الْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَالصُّبُّ : جَمْعُ صَبُوبٍ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ صَبُوبٌ كَرَسُوْلٌ وَرُسُوْلٌ ثُمَّ خُفِّصَ كَرَسُوْلٌ فَأُدْغِمَ وَهُوَ غَرِيْبٌ مِنْ حَيْثُ الْإِدْغَامِ . قَالَ النَّضْرِيُّ : إِنَّ الْأَسْوَدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْدَهَشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ انْصَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ . وَيُرْوَى [صَبِيْبِي] بِوَزْنِ حَبِيْلِي . وَسِيْذَكَرُ فِي آخِرِ الْبَابِ